(315) لاترتجى حين تلاقي الزائدا * أسبعة لاقت معا أو واحد (1) وقال أبوذؤيب الهذلي: إذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عوامل (2) قال: الفراء: نوب ونوب، وهو النحل. ولايجوز أن تقول رجوتك بمعنى خفتك. وانما استعمل الرجاء بمعنى الخوف لان الرجاء أمل قد يخاف ألايتم. وهي لغة حجازية. قال الكسائي: لم أسمعها إلا بتهامة ويذهبون معناها إلى قولهم: ماأبالي وما أحفل قال الشاعر: لعمرك ما أرجو إذا كنت مسلما * على أي جنب كان مصرعي أي ما أبالي. وقوله: " كان ا عليما " يعني بمصالح خلقه حكيما في تدبيره أياهم وتقديره أحوالهم. قوله تعالى: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك ا ولاتكن للخائنين خصيما (105) واستغفر ا كان غفورا رحيما) (106) - آيتان -. المعنى: خاطب ا بهذه الآية نبيه (صلى ا عليه وآله)، فقال: " إنا أنزلنا إليك " يامحمد (صلى ا عليه وآله) " الكتاب " يعني القرآن " بالحق لتحكم بين الناس بما أراك ا " يعني بما أعلمك ا في كتابه " ولاتكن للخائنين خصيما " نهاه أن يكون لمن خان مسلماأو معاهدا في نفسه أو ماله خصيما يخاصم عنه، ويدفع من طالبه عنه بحقه الذي خانه فيه. ثم أمره بأن يستغفر ا في مخاصمته عن الخائن مال غيره " إن ا كان غفورا

---

(1) معاني القرآن 1: 286 واللسان (رجا). (2) ديوانه 143، ومعاني القرآن 1: 286، والصحاح الجوهري (رجا) ويروى (عوامل). (*)